

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية البليدة

بيان صحفي

جلسة الاستماع ليوم الخميس 30 ماي 2016

قطاع الأشغال العمومية

قطاع السياحة و الصناعة التقليدية

بناءً على القرار الذي اتخذته السيد الوالي خلال مجلس الولاية المنعقد بتاريخ 25 ماي 2016، انطلق هذا اليوم الإثنين 30 ماي 2016 جلسات الاستماع بحضور السادة رئيس المجلس الشعبي الولائي ، الأمين العام للولاية ، مدير البرمجة و متابعة الميزانية ، المراقب المالي و أمين الخزينة مع كل مسؤولي قطاعات الولاية و السادة رؤساء البلديات ، الأمناء العامون و مسؤولي المؤسسات العمومية .

تمتد هذه الجلسات طيلة شهر رمضان المعظم ، و التي من خلالها يتم الوقوف بالتفصيل على مدى تقدّم المشاريع الإنمائية بمختلف مصادر التمويل .

وقد استهل السيد الوالي هذه السلسلة بقطاعين هامين و هما قطاع الأشغال العمومية و قطاع السياحة .

01- قطاع الأشغال العمومية :

في تدخله عرض السيد مدير الأشغال العمومية مجمل العمليات التي يسيّرها و التي تشمل 54 مشروع استثمار عمومي برخصة برنامج إجمالية مقدّرة بـ 35,3 مليار دج مقسّمة حسب طبيعة البرنامج كما يلي :

- 13,9 مليار دج تشمل 28 عملية مركزية
- 21,4 مليار دج تشمل 26 عملية غير ممرّكة .

بالإضافة إلى المشاريع المموّلة عن طريق ميزانية الولاية البالغ عددها 17 عملية بغلاف مالي إجمالي قدره 1,1 مليار دج و التي هي في طور الإنجاز .

تطرق السيد مدير الأشغال العمومية إلى سرد كل المشاريع ذات الصلة بقطاعه ليتوقف بالتفصيل عند المشاريع الكبرى لما لها من أهمية إستراتيجية بالغة في دفع عجلة التنمية بالولاية من خلال تحديث مختلف شبكة الطرق ، وقد التزم المشرف على القطاع ، في إطار تطهير مدوّنة التجهيز العمومي غلق قبل نهاية شهر رمضان القادم 14 عملية برخصة برنامج قدرها 3,1 مليار دج منها 09 عمليات بعنوان البرنامج المركزي برخصة برنامج بلغت 1,8 مليار دج و 05 عمليات أخرى بعنوان البرنامج غير المركز برخصة برنامج إجمالية مقدّرة بـ 1,3 مليار دج .

على سبيل الذكر لا احصر المشاريع الكبرى التي يسيّرها القطاع نذكرها على النحو التالي :

- انجاز أشغال ربط المدينة الجديدة بالطريق السيار شرق غرب مروراً بالطريق الولائي 114 على مسافة 14 كلم برخصة برنامج قدرها 6 مليار دج و المتكون أساساً من 04 منشآت فنية و 09 جسور و 05 محاور ، يعتبر هذا المشروع ذا أولوية لما ستحتضنه المدينة الجديدة من برامج سكنية المرتقب توزيعها في الآجال القريبة ، وقد وصلت الأشغال إلى نسبة تفوق 65 % و يتربّع استلامه ووضعه في الخدمة نهاية السنة الجارية .

- انجاز الطريق الإجتنايي بمفتاح على مسافة 17 كلم بمبلغ 4,5 مليار دج بمبلغ 4,5 مليار دج هو الآخر بمثابة أولوية للقطاع حيث قاربت نسبة تقدم الأشغال به 85% و يرتقب استلام المشروع نهاية شهر جوان 2016.
- مشروع انجاز ازدواجية الطريق الوطني 69 مع الطريق الإجتنايي لواد العلايق (الشطر الأول) المسجل برخصة برنامج قدرها 2 مليار دج فقد شدد السيد الوالي على ضرورة فسخ العلاقة التعاقدية مع مقاول الانجاز نظراً لتماطل هذه الأخيرة في الرفع من وتيرة الإنجاز بالرغم من الإعذارات الصادرة في شأنها و أعطى السيد الوالي تعليمات صارمة لمسؤول القطاع للإسراع في الانتهاء من الإجراءات وتعيين مؤسسة انجاز أخرى كفتة نظراً لأهمية هذا المسك الذي يندرج في إطار عمليات التحديث.
- تهيئة المدخل الجنوبي لمدينة البلدة عبر الطريق الوطني رقم 01 بما في ذلك انجاز نفقين ، هذا المشروع مسجل برخصة برنامج 2,1 مليار دج وهو يعرف وتيرة انجاز بطيئة مما أدى إلى استياء و عدم رضى السيد الوالي على المؤسسات المكلفة بإنجاز النفق ، و قد أكد مسؤول القطاع بضرورة مضاعفة الجهود و تدارك التأخير المسجل.
- إنجاز أشغال ربط المركز الإستشفائي فرانتز فانون بالطريق السيار شرق غرب على مسافة قدرها 3,5 كلم المسجل برخصة برنامج 2,5 مليار دج هذا المشروع تم استلامه وهو موضوع تحت الخدمة وقد سمح بالقضاء على النقطة السوداء المسجلة على مستوى المركز الإستشفائي و يعتبر مكسب ايجابي للولاية .

بالإضافة إلى تطرقه إلى عدة مشاريع لا تقل أهمية ولها أثر مباشر على المواطن خاصة المتعلقة منها بأشغال التهيئة الحضرية داخل مدينة البلدة .

و كذا ألح على ضرورة الانتهاء من العمليات المتعلقة بالمشاورة « Signalisation » و أما بخصوص المشاريع الممولة عن طريق ميزانية الولاية لفائدة القطاع ، أبدى السيد الوالي ارتياحه عن وتيرة الانجاز الجارية، مُعلِّناً دعمه بمزيد من الحصة المالية كل ما اقتضت الضرورة إلى ذلك.

2- قطاع السياحة و الصناعة التقليدية:

قدّم السيد المدير خلاصة عن ما تتوفر عليه الولاية من حظيرة سياحية تتمثل في :

- 15 فندق منها واحد (01) مصنف بأربع (04) نجوم تغطي في مجموعها 1.145 سرير
- 56 وكالة سياحة وأسفار موزعة عبر 13 بلدية
- 04 دواوين محلية و 05 جمعيات تنشط على مستوى إقليم الولاية .

أما في مجال قطاع الصناعة التقليدية فلو حظ تسجيل 9.655 حرفي ينشطون في ثلاث صناعات تقليدية وهي : الفنية، الإنتاج و الخدمات و التي عرفت الدعم المباشر من طرف الصندوق الوطني لترقية نشاطاتها بمبلغ إجمالي قدره 9,1 مليون دج لفائدة 22 ملف حرفي فردي شمل 09 أنشطة (الحلويات ، الفخار ، الأشغال على الزجاج ، الخزف الفني ، الألبسة التقليدية ، الطرز على القماش ، التحف، الحلي التقليدية و التجارة الفنية) .

وقد استفاد القطاع في إطار برنامج محلات الرئيس من 2.112 محل من مجموع حصة الولاية المقدرة بـ 2.500 محل و التي وزعت على 1.208 حرفي كما أضاف في تدخله عن الاستثمار السياحي الخاص تسجيل ثلاث مشاريع سياحية منها 02 منتهية تصل سعة استقبالها إلى 220 سرير و الآخر جاري انجازه بنسبة بلغت 60% و يرتقب الانطلاق في إنجاز مشاريع إستثمارية أخرى بحيث تم اعتماد 09 ملفات من طرف الوزارة الوصية و جاري دراسة اثنين آخرين .

أما عن مشاريع الاستثمار العمومي فتم ملاحظة تسجيل 07 عمليات منها عمليتين مغلقتين السنة الماضية ويتعلق الأمر بدار الصناعة التقليدية بأولاد يعيش و مقر مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بحي عبودي البليدة .

أما بخصوص العمليات الجارية المتبقية فقد بلغت رخصة برنامجها الإجمالية 260 مليون دج .
وقد التزم مدير السياحة بغلق العملية المتعلقة بتهيئة المنطقة السياحية بشقة في أجل أقصاه شهر جوان القادم.

اعتبر السيد الوالي مداخلة مسؤول القطاع و الحصيلة المقدمة لا تنفك أن تكون عرض كلاسيكي خالي من الاجتهادات لما تسخر به ولاية البليدة من مناطق سياحية تستدعي التهيئة الشاملة ووظفر الجهود للنهوض بهذا القطاع خاصة ترقية السياحة الجبلية .

وقد شدّد في هذا الإطار و أبدى إمتعاضه على الكيفية التي يسير بها القطاع مذكرا بما آلت إليه دار الصناعة التقليدية المستلمة مؤخراً و التي يفترض إعطاءها العناية التي تليق بها .

بالإضافة إلى التعبير عن أسفه وحسرتة لمحلات الرئيس التي أصبحت وضعيتها في حالة إهمال كلي وقصد تدارك هذه الوضعية أعطى السيد الوالي تعليمات صارمة لمسؤول القطاع بضرورة الاهتمام بهذا المورد الحيوي الذي يُعتبر شريان الاستثمار المحلي معلناً اللجوء في حالة استمرار تقاعس القطاع إلى طرق بديلة .

مُشدداً على ضرورة تنظيم حملات تحسيسية للحرفيين بإشراك غرفة الصناعة التقليدية و إن دعت الضرورة إلى تنظيم لقاءات تسمح بالتعريف الحرفي عن ماهية الثقافة السياحية بالولاية.